السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ١٩



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») — لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל„אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص.ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل
الثمن ٥ ملات
تل ابيب، يوم الاربعاء ٩ آب ١٩٣٩

كلمتنا

من المسؤول ؟

تثير بعض الهيئات والصحف العربية من وقت الى آخر مسألة تهريب اليهود الى فلسطين وتطلب القاء المسؤولية على الهيئات اليهودية. ويتذرع الحاملون على حركة التهريب – ويا للعجب – تارة باقوال المستر ماكدونالد وأخرى باقوال اللورد ونترتون. ولكن هل ثمة مسؤول عن التهريب اكثر من هاتين الشخصيتين، وان كان ذلك بصورة غير مباشرة ؟!

ان الهجرة المهربة نتيجة مباشرة لتقييد الشروط الحيوية وعرقلة مجرى الحياة الطبيعية. فلو كانت الهجرة الى فلسطين مباحة بقدر استطاعة البلاد على استيعاب المهاجرين من الوجهة الاقتصادية، لما كان هناك مجال للتهريب. لان القواعد الاقتصادية هى الحاجز الطبيعى امام سيل المهاجرين الغير المطلوبين الى البلاد. نقول الحاجز الطبيعي لان من العبث ان يطلب من اليهود في فلسطين مقاومة التهريب لاسباب سياسية بحتة. وهل هناك ذرة من المنطق فى طلب كهذا؟ او بالاحرى هل ثمة ذرة من الادب الانسانى فى ان يطلب غير اليهودى من اليهود بان يحولوا قلوبهم الى حجارة صماء ازاء هذه المأساة اليهودية الهائلة؟

ان الوزير او اللورد الانكليزى من امثال ماكدونالد وونترتون يكتفيان بالتظاهر بالشعور الانسانى نحو اليهود المضطهدين فى اللحظة الاولى، ثم ينضمان بعدها بصورة غير مباشرة الى مضطهدى اليهود باقفالهم المنفذ الضيق الاوحد لنجاتهم. فمن اذن – عدا الاحمق او الحجرى القلب – يجرؤ على ان يطلب من اليهود الوقوف فى صف المضطهدين لاخوانهم اللاجئين ؟

دعنا نفرض مثلا ان موسوليني قرر اضطهاد المسلمين لحملهم على مغادرة البانيا. وهذا امر لا يستبعد وقوعه فى حال نشوب الحرب وعدم اطمئنان الفاشست الى اخلاص المسلمين هناك للوطن الفاشستي. فاذا التجأ هؤلاء المسلمون على اثر ذلك الى بلد عربى تقضى قوانينها بمنع الهجرة اليها، فهل يشتغل المسلمون في ذلك البلد حينئذ فى تنفيذ قوانين الهجرة او يمدون ايديهم لمساعدة هؤلاء اللاجئين يا ترى ؟؟ ويقر العرب، كما يقر الوزراء واللوردات فى انكلترا، ان اضطهاد اليهود في بعض البلدان الاوروبية هو فوق طاقة الانسان على احتماله، فكيف يتذمرون اذن من اليهود فى فلسطين لعدم مقاومتهم التهريب ؟ وماذا يقوله المسلم عن اخيه اذا انه بدل ان يهرع الى مساعدته فى محنته – اخذ يقاومه ويباعده عنه ؟ وكيف يبيح المسلم لنفسه ذم اليهود اذا امتنعوا عن المساهمة فى اضطهاد اخوانهم فوق الاضطهاد اللاحق بهم من غير اليهود ؟؟

نحن نعتقد ان الحكومة البريطانية فرضت على الهجرة قيوداً تكاد تكون اشبه بالمنع البات ليس لاعتبارها ضرراً على البلاد، بل لاسباب سياسية استعمارية بحتة. وهذا التقييد او المنع يضر بالبلاد وسكانها اليهود والعرب على حد سواء، وهو السبب المباشر لظهور حركة تهريب واسعة. ولذلك يكون الساسة الذين فرضوا على البلاد هذه القوانين الصارمة الغير الانسانية، هم، وهم وحدهم، المسؤولون عن حركة التهريب.

المؤتمر الثامن
لنقابة عمال السكك الحديدية والبريد والبرق

افتتح مساء الجمعة الماضى فى تل ابيب المؤتمر الثامن لنقابة عمال السكك الحديدية والبريد والبرق والتلفون بحفلة رائعة اشترك فيها عدد كبير من اعضاء النقابة مع عائلاتهم ومدعوون من زعماء العمال اليهود فى فلسطين. وكان انعقاد هذا المؤتمر بمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيس هذه النقابة ايضاً.

افتتح الحفلة احد اعضاء اللجنة المركزية، ابراموف، بذكر اسماء عمال السكك الحديدية، اليهود والعرب، الذين وقعوا ضحايا الاضطرابات فى اثناء القيام بواجبهم. ثم ذكر الادوار التي مرت بها هذه النقابة وما قامت به من المساعى لتحسين شروط العمل وتوحيد صفوف العمال اليهود والعرب لهذه الغاية، وتكلل هذه المساعى بنجاح يذكر، الى ان نشبت الاضطرابات وقضى الارهاب الدموى على التضامن الاخوى المنظم بين العامل اليهودى والعامل العربى، واقعدهما عن مواصلة التعاون على تحسين شروط عملهما. واختتم الخطيب كلامه باعرابه عن اعتقاده بان هذا التضامن لم ينقطع الا ظاهرياً مؤقتاً، لان العامل العربى في السكك الحديدية قد برهن طيلة عشرين السنة الماضية، ومن ضمنها سني الاضطرابات، انه يقدر قيمة التضامن مع العامل اليهودى ويدرك جيداً ان قوة العامل في التضامن، والتضامن فقط.

ثم رحب بالمؤتمر وبالعمال العرب الذين لم يشتركوا فيه لاسباب قهرية معروفة الزعيم بن صفي، وهو من اكبر المساعدين على تحسين شروط عمال هذه النقابة منذ تأسيسها. وقد اثنى على هؤلاء العمال للخدمة العظيمة الخطرة التي قاموا بها نحو سكان فلسطين في اثناء الاضطرابات، وهي خدمة لا تقل قيمة عن مهام القائمين بالسهر على الامن العام.

ثم ردفه دوف هوز من زعماء العمال ووكيل رئيس بلدية تل ابيب بكلمة حارة تناسب المقام، وتلاه غيره بمثلها ثم اختتمت الحفلة ببرنامج موسيقي وتمثيلي.

وفى الساعة الثامنة من صباح الغد شرع المؤتمر بجدول اعماله العادى، وقد كان عدد المشتركين فيه ١٦ عضو اللجنة المركزية و ٣١ مبعوثاً عن فروع النقابة فى شتى انحاء فلسطين. ودام البحث فى مسائل العمال الحيوية فى السكك الحديدية والبرق والبريد والتلفون حتى الساعة التاسعة مساء، مع فترة قصيرة عند الظهر. وكانت مواضيع البحث كثيرة متنوعة ابدى المتناقشون فيها اهتمامهم الشديد فى حالة عمال هذه المصالح ووجوب تحسينها. وقد اجمع الحاضرون على ان من اهم الوسائل لذلك هو التنظيم، ثم التنظيم، باقناع جميع العمال المستخدمين فى هذه المصالح بوجوب التعاون والتعاضد. واشاد الكثيرون بعهد نهضة العمال سنة ١٩٣٥ وقيامهم بكفاحهم الموحد الذى وفقهم الى تحقيق بعض طلباتهم الهامة. ودار البحث حول امكان تجديد هذا الاتحاد والتضامن الذى تفكك من جراء اعمال الارهاب، واعرب البعض عن

(البقية فى الصفحة ٣)



منظر ميدان ديزنكوف فى تل ابيب وقد انشيء فى السنوات الاخيرة. والى اليسار دار حزب العمال الجديدة، وهى احد الابنية المحيطة بالميدان.

فى فلسطين المعمرة

الزراعة اليهودية فى السنوات الاخيرة

بلغت حركة تصدير الأثمار الحمضية فى الموسم الاخير الرقم القياسى . فقد بلغ الصادر منها فى موسم ١٩٣٧ - ٣٨ ، ١١،٤١٥،٠٠٠ صندوق فقط ، وبلغ في الموسم الاخير من هـذه السنة ١٥،٠٠٠،٠٠٠ صندوق ونيفاً .

اما نسبة عدد المصدرين اليهود فكان فى الموسم الاخير ٦٩ في المئة من مجموع المصدرين ، بعـد ان كان فى السنة السابقة ٦٣ فى المئة ، وقـد كان سنة ١٩٣٠ — ٣٧ فى المئة فقط .

وقد نشرت دائرة الاحصاء الملحقة بالوكالة اليهودية بياناً عن المهن التي يحترفها اليهود فى فلسطين جاء فيه ان عـدد النفوس التي تعتمد في معيشتها على الزراعة مباشـرة يبلغ الآن ٦٩،٠٠٠ . وهذا العدد من اصل الـ ٤٣٧،٠٠٠ اليهودي الذين كانوا في فلسطين فى نهاية سنة ١٩٣٨ . وقـد استوعبت القرى الجديدة التي انشئت فى سنى الاضطرابات ما ينوف على ٤٠٠٠ نفس . كما ان عدد العمال اليهود فى المستعمرات اليهودية قد تضـاعف على اثر ترك العمال العرب هذه المستعمرات بايعاز من العصابات الارهابية .

وقد ازداد اضعافا مضاعفة ايضـاً فى سنى الاضطـرابات انتــاج اليهود الزراعى من الخضــراوات والفواكه وغيرها . وينشــط المزارعون اليهود الآن فى غرس انواع جـديدة من اشجار الفواكه التي كانت ولا تزال تستورد الى البلاد بكميات كبيرة كالتفاح والاجاص والخوخ وغيرها ... وكانت المستعمرات اليهودية قبل الحرب تعني بانواع العنب الملائمة لاستخراج النبيذ ، اما القرى الجـــديدة التي انشئت بعد الحرب فانها تعني بالانواع الصالحة للا كل . وقد غرست الـكثير من فسائل العنب الجديدة جلبت من الخارج واختــبرت جودتها فى الـتربة الفلسطينية .

...

تقدم صادرات المنتوجات الصناعية

تدل احصــاءات الوكالة اليهودية بان مجموع المبالغ التى وظفها اليهود سنة ١٩٣٨ فى الصناعة الفلسطينية قد بلغ ٦٠٠،٠٠٠ ج، ف. ومنها لانشاء مصانع الزبدة النباتية (مرغرين) لسد حاجة الاسواق المحلية وللتصدير الى الخارج؛ وكذلك ايضا المصانع لصبغ المنسوجات وطباعتها؛ منها ايضاً ورشتان لصقل الاحجار الـكريمة ؛ وبضــع ورش اخرى لبناء السفن الصغيرة والمواعين؛ ومعامل عديدة للتجهيزات الكهربائية؛ وصناديق لتعبئة الأثمار؛ واقــلام الرصاص ؛ والحرير الصناعى؛ وعصير البندورة والحمضيات؛ وتربية خرفان الـكاراكول لاجل صوفها الذى يصنعون منه فى اوروبا انواع الفراء الغـالية للسيدات خاصة ، وقد جلب من هذه الخرفان الى فلسطين عدد لا يستهان به من آسيا الوسطى لتربيته هنا .

هـذا وقد تقدمت صــناعة المنسوجات القطنية كثيراً فى الآونة الاخيرة ، كما اجريت التدابير اللازمة لتصــديرها . فانه بينما بلغت قيمة البضائع القطنية التى تصدر من فلسطين سنة ١٩٣٥ لا اقل ولا اكثر من تسعة واربعين جنيهاً فلسطينياً ، ارتفعت في الســنة التالية الى ١٧٧ ج ف. وفى سنة ١٩٣٧ الى ٤٠٠٠ ج.ف. اما فى سنة ١٩٣٨ فاصبحت ١٤،٠٠٠ ج.ف.

اما صادرات الخيطان القطنية فقد ارتفعت كمياتها بصــورة مطردة سريعة ايضاً ، حيث كانت قيمة ما صدر منها الى الخارج سنة ١٩٣٥ نحو ١٧٠٠ ج. ف. فقط فاصبحت سنة ١٩٣٨ ٢٧،٠٠٠ ج. ف

...

من القراء واليهم

رأى عامل عربى فى شؤون فلسطين الحيوية

انني كأحد قراء جريدة « حقيقة الامر » اقدم استنكارى على اقتراح الـكتاب الابيض لانه اقتراح فاشل وغير عادل لا فى حـق اليهود ولا فى حق العرب. اننـا قاسينا ثلاث سنوات بلا شغل ولا عمل وتحملنا الجوع والفقر واعمـال القتل ولن نعجز عن ان نقاوم اقتراح هذا الـكتاب الابيض الاسود بكل ما اوتينا من قوة ـ نحن الشبان . وكذلك اننـى احمل على منع الهجرة اليهودية مدة ستة اشهر لان المـانيا وايطاليا الفاشستيتين الطاغيتين العديمتى العدل قد طردتاهم من بلادهما فاين يذهبون يا ترى ؟ هل يموتون فى اواسط البحار ؟ اليسوا من البشر ؟ اين الانسـانية ؟ اين الديمقراطية التى تدعيها الـدول ؟ انه لعار على كل دولة تنسب نفـسها للديموقراطية ولا تعمل بها .

وانى اقدم شكري لهذه الجمعيات والهيئات اليهودية التي اخذت تستنكر فعلة اغتيال العرب الابرياء بأيدى فئة من اليهود الفاشست الخونة فاعمالهم بمثابة الـكبريت لنيران الاستعمار والسياسة الفاشستية فى الخارج، وانى اطلب من العموم ان يطاردوا هذه الايدى الشـريرة حتى نعيش بسلام. ولا بد ان يأتى يوم نعيش بسلام .

(احد القراء)

منـع الهجرة اليهودية معنـاه وقف جريان الدم فى شــرايين البلاد

فلسطين فى مرجل السياسة

محاولات جديدة بعد الفشـل

قال مراسلنا المقدسي :

ظهرت فى الاسابيع الاخيرة دعاية مجددة من قبل رسل اللجنة العربية العليا، او بالاحرى حزب الحسينيين فى بعض الاماكن والاوسـاط العربية فى البلاد . وكلما تلقت بقـايا العصابات المنهزمة ضربة اضافية قالمها ذلك الحزب الفاشل بدعاية يقصـــد منها محو اثر الانهزام وتمـويه الحقيقة على الناس . وكان اعتقـال ابو درة مؤخراً ضربة قاسية على حركة الارهاب المحتضرة. ومما يزيد هذا الحادث خطورة الدواعى التي ادت اليه ، حيث يقول البعض ان ابا درة هو الذى سلم نفسه للسلطة بعد ان يئس ايضاً من امكان مواصلة الثورة واقتنع بعدم الفائدة من ذلك. ويقول الآخرون ان رؤسـاء عصابات سابقين وشوا بهذا السفاح الى السلطة لانهم اصبحوا يرون فى مواصلة الثورة اكبر ضرر على البلاد. ومهما كان من الامر فقد تبين لـكل عربى ثاقب النظر فى هذه البلاد ان اعتقال ابى درة يبشر بالقضاء على الثورة كحـركة عامـــة ذات قيمة سياسية القضاء المبرم ، لا سيما وانه حدث تقريباً فى ذات الوقت الذى حاول فيه عبد القـــادر الحسينى الظهور فى الميدان من جديد ولم يلبث ان تلقى هو ايضاً ضربة قاضية ، ارغمته الى الاختفاء او الهرب . ويجمع كل عربي نبيه بين الحوادث الآتية : ١ـ وقوع عبد الرحيم الحاج محمد فى ايدي قوات الامن وقتله بمساعدة العرب انفسهم ؛ ٢ـ هرب عارف عبد الرازق خـوفا من نقمة العرب ايضاً؛ ٣ـ هرب فارس العزونى وآخرون للسبب ذاته؛ ٤ـ تسليم العرب السلاح المخبأ الى قوات الامن بمعدل ١٠ — ٢٠ قطعة فى اليوم؛ ٥ـ قلة اعمال الارهاب فى الوقت الاخير حتى اوشكت تبلغ الصفر؛ ٦ـ تسـريح السلطة الـكثيرين من المعتقلين والسماح تدريجياً بسـير الباصات لاطمئنانها الى الحالة؛ ٧ـ واخــيراً القبض على ابى درة. نقول يجمع العربى النبيه بين هذه الحوادث المتسلسلة فيستنتج الاستنتاج المنطقى الآتى : لقـد فشلت الثورة وهى تقوم الآن بحركاتها الاخيرة. غير ان رسل اللجنة العليا لا يقرون بهذا الاستنتاج بل يحاولون انكار الحقيقة الراهنة الجلية مدعين بان الثورة لم تخمد بعد وانها سوف تتـجدد عما قريب ، وينشرون بين الناس الدعاية لتعضيدها .

الا ان هؤلاء الدعاة يجدون صعوبة فائقة فى قرى كثيرة فى اقناع الناس بمـد ايديهم الى القائمين بالثورة بعد ان افسدت العصـابات فى القرى ما افسدت . ويتظاهر الدعاة بالندامـة والاسف على اعمال العصابات الوحشية فى بعض القرى العربية فى الماضى واعدين بان هـذه الاعمال لن تتكرر فى المستقبل . غير ان عدد البسطاء السذج فى القرى قد قل كثيراً عما كان فى بدء الثورة. فلا يعـير هؤلاء الدعاة اذناً الا بعض الحمقى الطائشين فقط .

« فابركة » الاشاعات ايضاً

اشار مراسلنا البيروتى فى عدد سابق الى الاشاعات التى تنشـرها بعض الصحف العربية وتتناقلها الالسن عن احوال فلسطين والمفاوضات التى تدور حولها والتعديلات المنتظر ادخالها على الـكتاب الابيض، وقال ان هذه الاشاعات « تفبركها » بعض الصحف بايعاز من مصـادر معلومة بغية التشويش والتخدير وخدمة بعض المقامـات العربية والاجنبية والتصيد فى المـاء العكر . وفيما يلي خبر نشرته مجلة «آخر ساعة» المصرية فى عددها الاخير لمندوبها فى لندن يؤيد اقوال مراسلنا هذه ، قالت :

«وقد طلب رفعة محمد محمود باشا من أمين باشا ان يحاول اثارة مسألة فلسطين اذا وجد الفرصة سانحة، ولـكن يظهر ان الحكومة الانكليزية ترى تأجيل مسألة فلسطين الى وقت آخر. وعلى ذلك فلا ينتظر ان يتحدث فيها رفعة محمد محمود باشا عند حضوره الى لندن فى شهر اغسطس. »

...

جماعة من العرب يلجأون الى اليهود

قال مراسلنا فى حيفا :

حدث في الاسبوع المنصرم حادث مهم فى قضاء الناصرة اسرده لـكم فيما يلي دون المجاهرة باسماء الاشخاص لاسباب معروفة .

تنبه ذات ليلة حراس احـــدى القرى اليهودية الجديدة الى صوت حركة غريبة. وبعد ان احتاطوا للامر رأوا جمـاعة من العرب يتقدمون نحو القرية معلنين ان لا سلاح معهم. وبعد تفتيش دقيق دخل العرب القرية اليهودية واخذوا يشرحون انهم جيران (غير فلاحين) لا يبعد مكان اقامتهم الا قليلا عن القرية اليهودية. وقد اضطرهم اضطهاد الارهابيين الذين ظهروا مؤخراً من جديد فى تلك الناحية الى ترك مكانهم والتفتيش عن محل اقامة جديد، او طلب مساعدة الجيران اليهود فى الدفاع عن انفسهم . ومما قالوه ان الارهابيين قد امتصوا دماءهم طيلة ثلاث سنين ونيف ، ثم عادوا الآن يطلبون منهم ثمانية رجال مع السلاح للاشتراك فى عصابة. غير انهم قد قرروا وضــع حــد لاستغلال الارهابيين اياهم وافقارهم الى اقصى درجــة . وكان الارهابيون قــد عاودوهم فى تلك الليلة وطلبوا تسليم الشبان لهم، فترك الجميع المكان والتجأوا الى القرية اليهودية .

وقد عاملت القرية هؤلاء العرب كما يجدر بالجار نحو جاره البائس .

...

في ميدان الصحافة العربية

أتوبـــة ام نفـــاق ؟

الكل في فلسطين يعرف موقف جريدة «الجهاد» (الدفاع) من الارهاب منذ ابتدائه وتأييدها اياه بقدر ماسمحت به الرقابة الصحفية. على انها كثيراً ما اجتازت حدود الرقابة واغلقت في بعض الاحيان ، فلا تكاد تعود الى الظهور، حتى تعود « حليمة الى عادتها القديمة». اما ذلك التأييد فكان ضمنيا مخفياً في معظم الاحوال، الا ان قراءها لمسوا بانامِلهم ميلها وعطفها على حركة الارهاب لا بل تنشيطها للارهابيين وتعضيدها اياهم.

ومن المعلوم ايضاً انه كلما وقعت حادثة دموية اليمة في البلاد فاننا لا نألو جهداً في دعوة الصحف العربية الى تأييد خطتنا الخاصة بنا، وهي اشهار حرب عوان على الارهاب عامة مهما كان مصدره. ولكن الصحف العربية كانت تميز دائماً بين المجني عليهم اليهود وبين المجنى عليهم العرب. كأن دماء اليهود في نظر هذه الصحف مباحة، لا بل انها عدت السفاحين سافكي تلك الدماء ابطالاً، ومن لقي جزاءه منهم لدى ارتكابه جنايته - شهيداً. اما اذا كانت الضحايا من العرب فقط، فلا تلبث هذه الصحف «النزيهة» ترفع اصواتها بالويل والثبور وعظائم الامور.

وهكذا ظل دولاب الارهاب يدور دوراته الدموية في هـــذه البلاد نيفاً وثلاث سنين بلا انقطاع، حتى حدث ما حـــدث في الاسبوع الماضي في معهد الراديو في القدس فانتهى بضحيتين: احـــداهما يهودية والاخرى عربية. فماكان من «الجهاد» الا ان نشرت مقالا قالت فيه:

> ما برحت اليد الجانية حرة تتربص ثم تغافل ثم تختفي فتأكل من اجساد الابرياء وتنهش. ولا خير في وقاية مها دقت ونظمت الا يبتر تلك اليد، والا بسحق الرأس المدبرة في ظلامها مصارع الابرياء...
>
> «ولقد اصبحت تلك المكائد شراً عاماً اذا لم يختنق في المهد... وكل شيء عالق به وناجم عنه يبرر للسلطات ان تشرع بالفتكة الحاسمة... لان على مقدار شناعة الجرم تكون طريقة الاخذ قسوة وبطشاً...»

اننا نضم صوتنا الى صوت الزميلة المحترمة، جريدة «الجهاد»، ونؤيدها في مقالها هـذا تمام التأييد. وقد سبق لكبير من علماء اليهود الاقدمين ان قال: «يحظى التائبون باكــثر مما يحظى به الصديقون» .

غير اننا ما دمنا نفعل ذلك، فمن حقنا والحالة هـذه مطالبة «الجهاد» وسائر زميلاتها الصحف العربية بان تكون هـذه التوبة تامة صادقة خالصة، لا يستتر من ورائها النفاق المتعمد الذي ينادي بالاشمئزاز من سفك الدماء متى كان او ظن ان الجاني يهودي، بينما يدعو الى ملازمـــة الصمت والسكوت متى كان الجاني عربياً، لا بل الى الجـــود عليه بالفاظ التشجيع والتنشيط، وتقليده القاب البطولة والوطنية !..

ليس في وسعنا الآن الجزم فيمن دبر مقتل المذيعة اليهودية والمهندس العربي. لا بـــل اننا نقول ان مجرد معرفة الجاني او الجناة لا تعنينا في هذا المقال. وانما يعنينا ان بعض الزعماء العرب المعروفين في هذه البلاد قـد بذروا في انحائها بذور الارهاب الدموي، هذا الارهاب الذي ادى الى قتل المئات من اليهود الابرياء. ولم يكتف هؤلاء الزعماء بما جنت يداهم، بل اظهروا ابتهاجهم وفرحهم بادعائهم انما توصلوا الى «فوز سياسي» من اراقة هــذه الدماء. واقتفت الصحف العربية اثرهم القذة بالقذة، ولم تكتف بالتعامي عن الارهاب وشروره فحسب، بل اخذت تعرب عن الفرح والسـرور « لفوز » الزعماء على جماجم اليهود واشلائهم، وهـــذا ما شجع الارهابيين الاشرار على الاسترسال في جناياتهم وجرائمهم، وادى حتما الى اتصال عدوى الارهاب ببعض اليهود ايضا . اما ما يهمنا الآن بحق وحقيق فأمر واحد لا ثاني له، لانه ليس ثمة مناص من الارهاب الا به، وهو ان يتحد اليهود والعرب والسلطة معاً للقضاء على الفوضى والارهاب في البلاد مهما كان مصدرهما بدون تفريق او تمييز في جنسية الضحايا وعنصرها . وكل موقف او بيان يلزمه او يعلنه الزعماء العرب وصحافتهم دون ذلك ما هو الا جناية ونفاق.

•••

المؤتمر الثامن

لنقابة عمال السكك الحديدية والبريد والبرق

(البقية من الصفحة ١)

ارتياحهم الى انه على رغم هـذا الارهاب وما اليه من العوامل التي ادت الى التفرقة وتشتيت الصفوف ، لا يزال السواد الاعظم من هؤلاء العمال يدركون تمام الادراك ان التعاون هو اهم ما يجدر بالعمال الطموح اليه والتربص للفرص السانحة لتحقيقه . كما اعرب المتناقشون عن استيائهم الشديد من حكومة البلاد التي تحت بالعمال الذين يقومون باشق اعمالها واشدها خطراً في سبيل سد العجز في ميزانيتها، فاعملت في رقابهم وحدهم سيف التسريح، والعمل خمسة ايام في الاسبوع فقط، وتخفيض الدرجات والاجور، وعدم انصافهم من حيث التأمين والتعويض الخ.

وفي الساعة الحادية عشرة ليلا التأمت جلسة المؤتمر الاخيرة لاتخاذ القرارات، والى القراء اهمها :

— يحتج المؤتمر بشدة على الاقالات والتوفيرات الغير المنقطعة في دائرتي السكك الحديدية والبريد على حساب العمال، والعمال فقط، ويطالب بستة ايام عمل في الاسبوع لجميع هؤلاء العمال، وازالة اعباء التوفيرات عن اكتافهم .

— يطالب المؤتمر برفع اجور عمال التلفون اليوميين الى درجة تكفل لهم معيشتهم بكفاف.

— يطالب المؤتمر ادارتي السكك الحديدية والبريد بتنفيذ المرسوم الخاص بمنح العمال الخارجين عن الكادر علاوات سنوية على اجورهم .

— يحتج المؤتمر بشدة على الخطة التي لجأت اليها ادارة السكك الحديدية في دائرة الحركة والجر بتخفيض درجة العمال واجورهم مــع تكليفهم بالقيام بعين الوظيفة التي قاموا بها قبل التخفيض .

— يحتج المؤتمر بشدة على الخطة السارية في بعض الدوائر الحكومية طمعاً في حرمان العمال من التمتع بحق الاقدمية ، وذلك بفصلهم عن الخدمة بين الآونة والاخرى. ويطالب المؤتمر الحكومة بالاهتمام في منح العمال حقوق الاقدمية ومراعاة هذه الحقوق .

— يطالب المؤتمر الحكومة بالوفاء بوعودها التي ينص عنها المنشور رقم ١٨ — ٣٥ بانشاء صندوق تعويض لعمالها الخارجين عن الكادر.

— يعلن المؤتمر انه على رغم مـا ابدته الحكومة في منشورها رقم ١١-٣٤ من الرغبة في الانصاف بهذا الصدد، فانه لا يزال العمال اليوميون محرومين من اعتبارهم دائميين بعد امضائهم سنتين في خدمتها. ويطلب المؤتمر من ادارتي السكك الحديدية والبريد بالحاح ان تنفذا التعليمات المذكورة في ذلك المنشور.

— يعارض المؤتمر اقالة العمال من جراء الشيخوخة ما داموا اكفاء للعمل، وما دامت الحكومة لم تؤمن لهم معيشتهم بعد الفصل بقانون تقاعد او تعويضات كافية مرضية. ويطالب المؤتمر - ما دامت الحال كذلك ايضاً - برفع مقدار التعويضات للمستقيلين والمقالين من العمال من اجرة اسبوع الى اجرة اسبوعين عن كل سنة خدمة - وقد اعترفت الحكومة المركزية بعدل هذا الطلب في حينه. ويطالب المؤتمر كذلك بمنح حق التقاعد لجميع العمال الدائميين .

— يصرح المؤتمر بان النقابة لا ترضى ولن ترضى بالحال الحالي الذي يمنع العمال العرب عن الاشتراك مع العمال اليهود في كفاحهم لتحسين شروط عمل جميع العمال المستخدمين في جميع المصالح الحكومية. ويعتقد المؤتمر بان المئات من العمال العرب المستخدمين في هــذه المصالح يرقبون فرصة انقطاع الارهاب الدموي تماماً كي ينضموا الى صفوف النقابة.

— يعرب المؤتمر عن شكره الجزيل للهستدروت ولدولية عمال النقل وعمال البريد ونقابات عمال السكك الحديدية والبريد في انكلترا على المساعدة التي قدمتها لعمال هاتين المصلحتين في فلسطين في كفاحها لنيل طلباتها. ويضم المؤتمر صوته الى اصوات سائر الهيئات اليهودية في استنكارها قتل الابرياء اشــد الاستنكار .

•••

على عمال الشعبين ان يكونوا طليعة التفـــاهم والتضامن بينهما

باب الطرائف والظرائف

العالم بعد ربع قرن ...

نشر العالم ج. ادوارد بندراي فصلا ممتعاً عن التطور المتوقع حدوثه في مختلف مظاهر الحياة ، آثرنا تلخيصه للقراء لما تضمنه من الفائدة قال :

سألت مؤخراً زهاء خمسين من اكابر العلماء والمهندسين عن الاختراعات العلمية الحديثة التي يحتمل انها تؤثر على مجرى حياة الرجل العادي في المستقبل القريب. فاجمعوا على انهم يتوقعون ظهور منتوجات جديدة وتغييرات عظيمة في مجرى الحياة من شأنها ان تحدث عام ١٩٦٤ او قبيل ذلك انقلاباً عظيما في التجارة والصناعة ، وحتى في الشؤون الدولية. ويستند هؤلاء العلماء في تحديد تاريخ ظهور هـــذا الانقلاب الى ما اثبتته الوقائع والتجارب السابقة من ان جميع الاختراعات والاكتشافات تستلزم ربع قرن تقريباً كي تجتاز دور البحوث العلمية وتصبح مقبولة لدى العموم.

وستحدث هذه الاختراعات تغيراً هاماً في الشؤون المنزلية. فقد اكتشف العلماء في الآونة الاخيرة ان هناك اشعة كهربائية خاصة تعطي حرارة قوية، يمكن ايصالها بطريقة معينة الى جسم الانسان مباشرة دون ان يضيع اي جزء منها في الهواء المحيط به ، كما هي الحال في سائر انواع الاشعة. وهكذا تستطيع ربة المنزل عام ١٩٦٤ ان تقف في مطبخها في الشتاء مرتدية ثوباً عادياً، وتفتح النوافذ دون ان تخشى البرد. ذلك لان جسمها دافىء بصـــورة مباشرة بواسطة هذه الاشعة الكهربائية الخاصة. واذا راقبنا ربة المنزل في اعمالها البيتية نر ان العبء قد خف عنها بكثير عن ذي قبل بحيث يتسع لديها الوقت لسماع الاذاعة التلفزية قدر ما تشاء. ذلك ان تنظيف البيت لن يكون عملا شاقاً نظراً لوجود آلة كهربائية خاصة تلتقط جميع ما يحويه هواء المنزل من الغبار والدخان، وحتى من الجراثيم وذلك في دقائق معدودة. وهــذه الآلات تستعمل منذ اليوم في بعض المحال التجارية الكبرى وفي بعض العمارات الكبرى في اميركا.

الى جانب ذلك توجد اليوم مصابيح ذات الاشعة فوق البنفسجية وهي زهيدة الثمن تستعمل في اسواق بيع المواد الغذائية لوقايتها من التعفن والفساد. وتستعمل هذه المصابيح ايضاً لتطهير الاواني الزجاجية في المطاعم.

غير ان اهم حادث في حياة الانسان بعد ربع قرن ، توصله لاخضاع القوة العظيمة الكامنة في الشمس اي في اكبر مصدر للقوة في العالم. فقد حصـل الدكتور ايبوت منذ سنة على امتياز لآلة بسيطة رخيصة الثمن في وسعها مزاحمة الفحم في توليد البخار. وهـذه الآلة تلتقط اشعة الشمس بواسطة مرآة تدور بدقة تامة متتبعة حركات الشمس. وهذه المرآة تعكس الاشعة الملتقطة على انبوب زجاجي ملىء

(البقية في الصفحة ٤)

تاريخ التقدم الاجتماعي

فصول فى كفاح الطبقات الفقيرة المستعبدة فى سبيل حقوقها

١٩- دولية العمال (الانترناسيونال) الثانيـــة

قلنا ان الانترناسيونال الاول نشأ على اثر اجتماع بعثة من عمال فرنسا بعمال انكلترا فى لندن فى اثناء افتتاح المعرض العالمى الاول سنة ١٨٦٢ . ومن باب الصدف ان الانترناسيونال الثانى ايضاً انشىء على اثر افتتاح المعرض العالمى فى باريس سنة ١٨٨٩ . فقد انعقد فى عين الاثناء والمكان مؤتمر اشتراكى وضع حجر الزاوية لدولية العمال (الانترناسيونال) الثانية . وقد دخلت فى عضوية هـذه الدولية نقابات العمال واحزابهم فى كافة الاقطار الاوروبية .

عقد هذا الانترناسيونال الاشتراكي الثانى للعمال ثمانية مؤتمرات : ١- فى بروكسل (البلجيك) سنة ١٨٩١ ؛ ٢- فى زوريخ (سويسرا) سنة ١٨٩٣ ؛ ٣- لندن ١٨٩٦ ؛ ٤- باريز سنة ١٩٠٠ ؛ ٥- امستردام (هولندا) سنة ١٩٠٤ ؛ ٦- ستوتجارت (المانيا) سنة ١٩٠٧ ؛ ٧- كوبنهاغن (الدانمارك) سنة ١٩١٠ ؛ ٨- بازل (سويسرا) ١٩١٢ .

وكان مقر الانترناسيونال الثانى منذ سنة ١٩٠٠ فى بروكسل ، حيث انشىء مكتبه الدولى المركزى تحت ادارة اميل واندرواللـده (توفى فى العام الماضى) . وكانت نقابات العمال واحزابهم فى كل امة تبعث الى هـذا المكتب مبعوثين اثنين . وكان المبعوثون يجتمعون بين الآونة والاخرى للبحث في المسائل الهامة واتخاذ القرارات المناسبة ، وهم الذين قاموا بالتمهيدات المطلوبة لعقد المؤتمرات .

اما تاريخ هذا الانترناسيونال الثانى فى الامكان تقسيمه الى ثلاثة ادوار حسب قراراته الهامة . ففى الدور الاول (حتى سنة ١٨٩٦) كانت مهمة هذا الانترناسيونال الرئيسية تعيين الحد الفاصل بين الاشتراكية والفوضوية وابعاد الفوضويين عن مؤتمرات الانترناسيونال . وفى الدور الثانى (١٨٩٦ - ١٩٠٤) تفرغ هـذا الانترناسيونال الى وضع المبادىء الاساسية الصريحة لكفاح طبقات العمال السياسى . وفى الدور الثالث (١٩٠٤ - ١٩١٤) كرس الانترناسيونال جهده لتنبيه الامم الى نشوء اخطار الحروب الاستعمارية وتضخمها ، وتعيين الموقف الذى يحسن بالعمال المنظمين اتخاذه عند نشوب هذه الحروب .

وقد افلح الانترناسيونال الثانى فى دوره الاول فقط . ذلك انه بعد الاخذ والرد فى مؤتمري زوريخ ولندن تقرر فى باريز سنة ١٩٠٠ ان يؤذن بالاشتراك في مؤتمرات الانترناسيونال للهيئات التي تعتنق مبادىء الاشتراكية وكفاح الطبقات السياسى فقط ، والمقصود فى كفاح الطبقات السياسى هـذا ، برامج الاحزاب الاشتراكية ومساعيها لتوسيع نفوذ العمال على الحكم فى الدولة ، واشتراك العمال فى البرلمانات ، وتوجيه سياسة البلاد الداخلية والخارجية الى مايتفق مع مصالح العمال ، واضعة نصب عينيها على الدوام هدف الاشتراكية الاسمى - الا وهو ابدال النظام الرأسمالي الذي يظلم المظلوم ويغني الظالم ، بالنظام الاشتراكى المنصف للجميع .

ولذا كانت اهم مسـائل البحث فى الدور الثانى لهذا الانترناسيونال اشـتراك الاحزاب الاشتراكية فى تأليف الوزارات . وقد تقـرر بعد نقاش طويل ان لا يجوز لهـذه الاحزاب الاشتراك فى الوزارات الرأسمالية « الا فى ظروف شاذة » . وقد وضع هذا الاستثناء الباب مفتوحاً ، فلم تأت سنون الحرب العالمية حتى اتخذت احزاب العمال هذه الحرب مسوغا لاشتراك ممثليها مع ممثلي الاحزاب الرأسمـالية فى تأليف الوزارات وادارة الدولة . فاصبحت تلك عادة مقبـولة بعد الحرب ايضاً .

اما مشكلة منع الحروب فقد كان نصيب الانترناسيونال الثانى فيها الفشـل ، اذ دارت حولها المناقشات بلا انقطاع دون ان تنتهى الى قرار الزامى فى كيفية ازالة اخطار الحروب . ولخطورة هـذه المشكلة توسع فيها الكلام فـيما يلي :

اصبحت المطامع الاستعمارية او الخلافات القومية ، او الاهواء الطاغية ، من العوامل المؤدية للحرب بصورة تسترعى النظر منذ سنة ١٩٠٠ فصاعداً . ولذا لم يعقد الانترنـاسيـونال الثانى مؤتمراً الا ودار فيه البحث حول مشكلة الحروب . وقد اثار الاشتراكيون الفرنسيون هذه المشكلة بحدة متناهية فى مؤتمر شتوجارت سنة ١٩٠٧ ، على اثر الازمة المراكشية التي نشبت سنة ١٩٠٥ . وكان المبعوثون الفرنسيون انفسهم فى هذا المؤتمر منقسمين الى ثلاثة اقسام : اللا عسكريون (انتي ميليتير - ضد العسكرية) وقد ادعوا انه فى حال نشوب الحرب يترتب على العمال اعلان الاضراب العام والثورة ضد الحكومة . وادعى القسم الثانى ان هذه الخطوات لا يحسن بالعمال اتخاذها الا في الظروف القهرية النهائية ، اي بعد ان تنفد سائر حيلهم ، ولا تعـود امامهم الا هذه الوسيلة . وادعى القسم الثالث ان ليس هناك وسيلة لاجتناب نشـوب الحروب ما دام الحكم فى ايدى الطبقات الغير الاشتراكية الطامعة ، واحسن ما يجدر بالاشتراكيين فعله ضد الحرب هو نشر التهذيب الاشتراكى بما فيه فتح عيون الناس الى مساوىء الحرب على الجماهير ، وانحصار فائدتها على طبقات العسكريين والمتمولين فقط . وكان الاشتراكيون الالمان فى هذا المؤتمر من اشد المعارضين لاقتراح اللا عسكريين ، وكانت حجتهم ان الهياج الوطني عند نشوب الحرب او دنوها يكتسح اقساماً كبيرة من الجماهير الشعبية ، بحيث يصعب على الاشتراكيين معارضة الحكومة فى ادعائها ان الدفاع عن الوطن واجب على كل فرد من افراد الامة ، ولا يسهل عليهم افهام الشعب ان ما تسميه الحكومة « دفاعا عن الوطن » هو فى الغالب دفاع عن اطماع فئة محدودة من افراد الامة ، وعن سياسة الحكومة العوجاء التي ادت الى نشوب الحرب .

واخيراً اتخذ المؤتمر الشتوتجارتي قراراً طويلا بهذا الشأن نقتطف منه ما يلي :

اذا اصبح خطر نشوب الحرب واقعياً يترتب على طبقات العمال وممثليهم فى البرلمانات اللجوء الى جميع الوسـائل الناجعة لاجتناب نشوبها ، وهذه الوسائل تختلف طبعاً باختلاف الظروف فى كل دولة . امـا اذا نشبت الحرب فيترتب عليهم ان يبذلوا جهدهم فى انهائها بمنتهى السرعة ، جاعلين هدفهم استغلال الازمة الناجمة عنها لاثارة الشعب ضد النظام السائد وزعزعة اركان الطبقات الرأسمالية الحـاكمة .

ولما نشبت الحرب سنة ١٩١٤ حدث ما توقعه الاشتراكيون الالمان في مؤتمر شتوتجارت وافلحت كل دولة فى اقناع شعبها بانه انما يدعى للدفاع عن الوطن والذود عن حياض الانسانية وغاياتها السامية التي ينوى العـدو سحقها . فساهمت الاحزاب الاشتراكية فى سياسة الدول الحربية ، ولم يشذ عن ذلك سوى الفئة القليلة من الاشتراكيين فى كل مكان عارضوا الحرب وبذلوا اقصى جهدهم فى منع البشرية عن خوض ميادينها القتالة . الا ان اصواتهم ذهبت صرخة فى واد ، واثارت عليهم سخط حكومات بلادهم ، فاضطهدتهم . ونخص بالذكر منهم جان جوريس الفرنسى وقد قتـل غيلة ، والمرحوم رامزي ماكدونالد وقد زجته الحكومة ابان الحرب فى اعماق السجون .

مقتبس عن كتاب « تاريخ التقدم والنضال الاجتماعى » للعلامة الالمانى م . بير .

باب الطرائف والظرائف

(البقية من الصفحة ٣)

بالماء ، فتكفي هذه الحرارة لتحويل الماء الى بخار . ويمكن استعمال هذه الآلة لشتى لوازم الطبخ . ويظهر ان الماء السخن بهـذه الواسطة يحتفظ بحرارته طيلة الليل . ويقال ان بضع مئات من هذه الآلة يستعمل الان فى كاليفورنيا .

وللدلالة على اهمية استخدام حرارة الشمس واخضاعها لسلطة الانسان ، يكفى ان نقول ان الحرارة التي تبذلها الشمس خلال شهر واحد تعادل الحرارة التي يمكن الحصول عليها بواسطة جميع كميات الفحم الموجودة فى العالم !

لهذا السبب فان الاهتمام فى استغلال القوة الكامنة في الشمس يزداد يوما عن يوم وهو لا يقتصر اليوم على بحوث العلماء فى مختبراتهم فقط ، بل ان ثمة بعض الدول تخصص المبالغ الكبيرة لهـذا الغرض . وتدل التجارب على احتمال حدوث انقلابات عظيمة فى العالم اثر تسلط الانسان على قوى الشمس الخارقة . وليس من المستبعد ان تنقلب صحراء افريقيا والجزر العربية وفلسطين الى بلاد كثيفة السكان لوفرة قوة الشمس فيها ورخص تكاليفها .

ومن يدرى فلربمـا تتزاحم الـدول فى المستقبل ليس على مصادر البترول والفحم ، بل على المساحات الصحراوية الشاسعة التى تتسلط عليها اشعة الشمس الوهاجة !

اما مـسألة اللباس فيتوقع حـدوث انقلاب هام فيها . كان لباس الانسان منذ فجر التاريخ الى ايامنا هذه يستخرج من النبات او من الحيوان . الا انه فى العام الماضى اخترع احدهم نوعا من النسيج الاصطناعى يدعى «نايلون» تعادل متانته الفولاذ وهو يحاكي نسيج العنكبوت في دقته . وقد صنع هذا النسيج من الفحم والماء والهواء . وهناك نسيج آخر مصنوع من مواد النفط يدعى «فينيون» له مزايا عديدة : فهو لا يتقلص ، ولا تؤثر فيه النار ، ولا تخترقه الماء ؛ وفوق كل هذا فهو ناعم كالحرير . ان مثل هذه الانسجة المركبة فى استطاعتها ليس ابطال الحرير وصفع اقتصاديات اليابان صفعة قوية فحسب بل ومنافسة الصوف والقطن ايضاً .

يتبين مما تقدم ان اولئك العلماء المنكبين على ابحاثهم وتجاربهم بصمت وهدوء هم الذين سيحدثون الانقلاب العظيم فى العالم وليس اقطاب السياسة . ان الانقلاب البشري سوف ينشأ فى المختبرات العلمية وليس فى مجالس الدكتاتورين .

•••

المسئول : ي . يصيب

مطبعة «احدوث» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦